شتاء

بوحُ الرّوح المُشتعلة
أنينٌ عَذبٌ
ومواقدُ القلوب
المُتَّقدةِ حَسَراتٌ
وهمسُ الرّوح
في شجنٍ
هو الشتاء يُغرينا
ببردهِ
فنلتحفُ الذكرياتِ
وطناً
نهادنُ الحرفَ
فيُتحفُنا
برقَّتِهِ
حباً و عتباً
يا عشقَ الرّوح
بلا توسلٍ

أنيري قَسوةَ أيَّامٍ
تُضفي على
ستار الصمتِ خُشونةً
بلا خجلٍ
و تُذيبُ جليدَ
القلب
من مائهِ أسقي
الجوارحَ العطشى
لِتنتشيَ الذاكرةُ
ربيعاً
في تصحُّر الوقتِ
كم أحتاجُكَ يا عشقاً
تُدفئُ الرّوحَ
كي تستكينَ
و تكون لها
المُتَّكأ
و ألِجُ دُنيا النُّورِ

سارحةً
بأطيافٍ أسرَتْني
و كُنتُ لها توَّاقةً
فلا قُرُّ الشِّتاءِ
باتَ يُوخِزُ جسدي
ولا القلبُ
باتَ تحتَ مِزرابِ
اليأسِ
يغتسِلُ
فهاكَ أيُّها القلبُ
رُؤىً
تُذيبُ بهِ
أسقامَ الشِّتاءِ

****